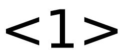
القصيدة الوردية

في سيرة خير البرية

تاليف عبد الكريم محمد المدرس

الطبعة الاولى

1415هـ – 1995م



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

حِمدا لمن خصنا من كثرة ... ببعث رحمته المهداة
محَمدٍ احمد المحمود ... من جاء بالهدى والنَّول
ثمِ الصلاة على الهادي ... أهل الإجابة من رأس
وبعد: يا إِخوتي هذه ... قدمتها في نعوت سيد
وردية اسمها بردية ... هدية نظمها لصاحب
أرجو القبول لها مع ... عَين الرضا لاترى بأساً
فقلت يا سيدي يا عاليَ ... يا منبع المدد والجود
روِى لنا جابر، والسند ... نعتاً لكم باهراً ياصاحب
روحك اول روح جاء من ... ومنه انشقت الأرواح في
بل سائر الكائنات وهي ... شريفة خاصة بسيد الأمم
وقد حباك الاله كل مرتبة ... تعلو بها كل خلق الله في
منها شفاعتك الكبرى ... مقام محمود الممتاز
فأنت شمس الهدى ... بدور نور لرشد سائر
لاريب أن الرسول ... للعالمين بأرض الحل
له رسالته له جلالته ... وله دعوته لكافة الأمم
للجنِ والانس تكليف ... من أجل تشريفهم
تفيده رحمة للعالمين لذا ... قال أنا الرَحمة المهداة
من اجل ذلك كان ... فيهاِ نعوتك بالجود

وكلما ارسل الله رسولا	أخذ ميثاقه بالسيد الأكرم
ليؤمنن به ولينصرن دينه	ويتبع المصطفى في

(ولادته ونسبه الشريف)

من فضله انه اختار له	خلا عن النقص في
من آدم لأبيه أهل منقبة	أهل النكاح السليم
وكان دراَ مصوناً مثل ما	في صدف قد صفا من
كان الخليل من الأجداد	لبعثه بالأحكام والحكم
يعلم الناس يهديهم إلى	توحيد رب الورى الخلاق
قد استجاب دعاء الجد	ببعث ابن كريم منبع
محمد أحمد الهادي لأمته	جنا وإنساَ من عرب ومن
وعندما عمت الدنيا	بالجهل والكفر والبغي
قد أشرق النور في أم	بنور وجهه بالجود
في عام فيل أتى في	قصد سوء لبيت الله
من بعد تسع وسبعين	من مولد السيد المسيح
عشرين نيسان روم	ثاني عشر ربيع الأول
ليلة الاثنين قبل الفجر	نوّر ام القرى بنوره
تنفس الصبح من أنفاس	تنفس الانس في
جلال ربى الرفيع كان	ياطيب منطقه من حسن
بدا تباشير خيرات بنور	ترفرفت علامات النور
محمد بن عبدالله سيدنا	من ساد كل الورى
وذلك الوالد بن عبد	من هاشم مطعم الأقوام
سليل عبدالمناف منبع	والد جمع من أهل
ابن قصي وهو من	أجداد خير إلى عدنان

عدنان من نسل إبراهيم نص كلام الاله خالق
اضافة الملة إلى أبيكم لها تفيد تعريضها في أقوم
أمه آمنة كريمة وهب وهو ابن عبدالمناف
ولد زهرة من ساد بني بالجود والفضل
كانوا بمكة ثم انتقلوا إلى المدينة نعم النقل
وأمّه أشربته من لبان وقاية لامتزاج الجسم
ثم ثويبة أرضعته جارية أعتقها عمهُ شكراً على
وفي حضانة ام ايمن قد مع أمه عند جدٍ جدَّ في
سماه جده بالاسم اثر رؤيا رآها قبل الحرم
وقد تربى بدار الجد مع أمه لوفاة الوالد
وصانه مثل درٍ في خزانته يتيمة الدهر محبوبٌ لدى
وبعد ذا أرضعته مرأة حُرةٌ شريفة بالعلا في الطبع
حليمة علما، بدوية عصبا سعدية نسبا برئ من
أحسنٍ بمرضعة عالية ونسباً كان كالنور على
سارت به لخيام البدو في فرح برجاء النّول
ومنذٍ سادت به رأت لها وراحة ونعيماً من ندى
تحولت دارها لدار موهبة جاءت من الله من غيب
وبعد أن تم إرضاع له به إلى جده على رجا
باذن رجعتها مع ذلك الولد حتى يدوم لها الخيرات
وقد أجاب رجاها وعادة الكرماء الدور في
فعاش في حضنها براحة عيشة أولاد بيت دام في
مصاحباً لأخيه من حليمة أخته شيماء ذات الشأن

(شق جبريل لصدره في الرابعة من عمره)

ودام في البيت للرابع من كأنه بين اهليه على كرم
وبينما كان مع أخيه في أتاه جبريل بالامر على
وشق صدره للتنظيف من وملأ القلب من نور ومن
بدون ما قد يرى في سكينة الغيب جراح بلا
فأخبر الولد الأم بما قد على أخيه من الملك
فأرجعته إلى جده تعتذر بخوفها من عروض
فدام في دار جدّ ماجد والمجد يزداد في بيت
في حضن أم إلى أن قد وبعدها كان عند الجد في
لما أتى الجدَّ وقتُ الموت إلى ابي طالب خلفه
فصار في روضة الراحة مع على على خير بلا ألم
وقد نشا نشأة طيبة بالعلا يزداد يوماً فيوما شيمة

سفره إلى الشام مع عمه ابي طالب ورجوعه إلى مكة عند وصوله بصرى

صادف أن سارَ مع عمه للشام حتى يرى الدنيا
وعندما قاربوا بصرى رأوا مظلة كالسحاب دافع
وأسقف كان في بصرى فأمر العم بالرجوع
يخاف من أن تصيبه محنة من اليهود اذا رأوه في
وبعد ذا سار لليمن مع زبير العارف بالبيع

ففتح العين الدنيا ومكسبه حراً شريفاً يريد النيل
وبعد أن وصل الرسول رغب في الكسب للعيش
ومن أمانته والاشتهار بها قد رغبت مرأة من خيرة
في أن يؤازرها على أموالها لاكتساب المال
وهي خديجة بنتٌ للخويلد قبيلة الأسد المعروف
فوافق السيد الأمين في على أمانة رب البيت
فصار كاسب خير في عند خديجة ذات المال
فزادت أموالها وطابت وصار ميل لها في العقد
من أجل ذا قد بدا ميله وأخبر العمّ في العزم
فجاء في أهل مجد من خطبها في بلاغات من
وتم عقد عليها حسب معتاد قوم كرامٍ ثابتي
هذا ولله في أقداره حكم مملوءة بمزايا الخير
والأمر في الخمس وعمرها أربعون قمة
فطاب عيش القرينين من احترام وودّ في اولي
عاشا معاً عيشة مرضية فيها مواد من الاحسان
وازداد يوماً فيوما حسن وطار صوت مزاياه على
فصار بحراً محيطاً من يفيض بالجزر والمد على
وجزره وقره تواضعاً ادباً ومده بسطه بالبذل
وقد مضى كل يوم في يزداد نوراً على نور على
توالدا في سجال الخير وصار نسل اصيل من
قاسم زينب عبدالله رقية أم كلثوم على شيم
فاطمة وصفها الزهراء على الانام كمصباح على
وله ابنه ابراهيم قد ولدا من أمةٍ قد علت قبطية

نظير جده اسماعيل قد   من هاجرٍ وهي من قبط
في خمسة وثلاثين من   قد جددوا كعبة الله من
هو الذي وضع الحجر   رفعاً ودفعاً لخلف صار
وبعد ذا جاءه التفكير في   في ذاته الواحد
وكيف يعبد غير الله جل   وكيف يمكن سجدات
ما هذه الجهلة الجهلاء في   ما هذه النكبة الدهماء
وَحُبِّبَتْ خلوات في   صفى بها فكره في الله

كيف ومتى جاءه الوحي؟

وعند وصل الحياة أربعين   بدئ بالوحي من رؤيا بلا
فلا يرى ما يرى إلا على   كفلق الصبح يأتيه بلا
فكان في يوم الاثنين   من رمضان نزول الوحي
قال له اقرأ أجاب لست   فغطه الصدر بالصدر
إلى ثلاث من المرات   وكان ذا في حراء منزل
وبعدها قد أتى الوحي   حسب الواهب وهو الحق
اقرأ باسم ربك آيات   في فضل رب وخلق
وفي كرامة رب العالمين   أكرم الإنسان بالتعليم
فعاد للبيت مثل الزيت   مرتجياً فضله وخائف
وبعد ذا آمن الناس بنور   وكيف ينكر نور جاء في
خديجة وعلي، مع صديقه،   عثمان عين الحيا والجود
سعد سعيد زبير طلحة   عبيدة، وابن عوف، من
عمار مع امه سمية، وكذا   صهيب ذو العلو والايمان
بلال الحبشي القابل كل   مقداد ذو الجاه عند الله

تتابع الوحي والتبليغ يتبعه وباب الأنوار مفتوح على
قد استنارت قلوب واستبشرت أنفس
ففاز من فاز بالايمان وجاز فوق مراقي العلم
للانس والجن تكليفا تشريفاً إذ كان نورالدين
فثارت ثائرة الكفار من والحقد عما أتى اليه من
آذوه، لاوحده، بل كل من بكل ماقدروا من موجب
بالطعن والشتم والتحقير والضرب في الدرب
تهجيرهم من مقر الطيب من مسقط الرأس ومن
فهاجروا منه نحو بلدة ولم يبالوا بما نالوه من
آمن حمزة ثم آمن عمر نادى على المشركين من
نادى بمكة من أبدى أراد يتماَ لأولاد على نَقَمٍ
بذاك قد عاد عن قلة أعداد من بقوا على
فحاصروا القوم في وقد رأوا فيه أنواعاً من
لكن ربك جازى رأوه من بَعدُ بالضرب
لاسيما خمسةٌ سعَوا على من الصحيفة في قطيعة
وقد أقاموا على ذلك ثلاثة ثم قد فرّج بالكرم
وبعد ذا قرأ الرسول سورة والنجم بالفيض
سجد حضرتُهُ وسجدوا المسلمون مع الكفار في
رجع من سمع السجود مكة للظن بالاسلام
لكنهم بعد ان قد علموا عادوا لمرجعهم مع شدة
عددهم سابقاً أحد عشر وأربع من نساء الخلق
إميرهم سيدي عثمان مع رقية بنت مولى الكل في
ومعهم آخرون هاجروا وعدد الكل قد زاد على

من الرجال ثلاث وثمانون ثماني عشرة من نسوة

ولم يزيدوه إلا في توكّله والصبر لله والتبليغ للامم

وكانت أخلاقه حصناً عدت بمعجزة في

وهي التي خفضت بؤس يحس بالراحة في شدة

وكيف لا وأتى في المدح وإنك لعلى خلق مع

أعطاه مولاه مالم يعطه عقلا وعلماً وخلقاً جامع

فكيف يغلب ذاك الخلق تاهت بسكر وجهل زاد

أم كيف يغلب نور غيم رقيق أتى في الجو

كلا وحاشا فان الحق من بعث من قد أتى

وكان يتعب في التبليغ يسعى مع القوم

حتى أتى العاشر من عمر جاء القضاء بموت العم

بموت من نصره قد كان بالحال والمال والانعام

وبعد موته أياماَ مخمسة ماتت خديجة ذات العقل

فصار عامُهُ عَام الحزن من هدم ركنين من

فوجّه الوجه للطائف كان أرحامه بغية الايمان

لكنهم لم يجيبوا بل أبوا وخالفوه باصناف من

فرجع النور من شرق إلى أم القرى مستجيرا فيه

- الاسراء والمعراج -

وبينما هو في لهف وفي سلاه ربه بالاحسان

أتاه جبريل شخصا بالبراق أسرى بأمره من حرم

واستقبلته النبيون وصلى صلاة نَفل وتشريف

تم ارتقى للسماء على وجاز منها إلى السدرة
واستقبلته جموع من ولَم يزغ بصراً من هول
توقفَ الملك جبريل فيها أعلاه ربه بالرفرف من
جاذبة القدس من رب وليس ذاك مقام الشرح
فاز مقاماً من الله على بدون واسطة الملك
حياه ناجاه بالشخص على أجابه ربه بالفضل
وبعد ماقد جرى من فيض فرض طاعته عليه مع
فرائض خمسة في اليوم هي المناجاة مع ربه
معراج عبد اليه بالضمير ما ناسب العبد حسب
وبعد إتمام ماشاء الاله له أعاده لمكَان الأنس
من ذاك يبدو لنا كن قد شاءه الله دون العجز
وكَان في ذاك أسرار قد ضبطوا بعضها بقمة
فأخبر الناس بالاسراء كذا بمعراجه كالنور
فآمن المؤمنون حسب وفار صديقه بقمة الرّقم
وجاء في ظهرها جبريل صار إماما له والناس
من ذاك تسلية لقلبه على وفاتين للعم
من ذاك نظرته لبيت وكل ما يجري من إيذاء
ومنه تشريفه أهل السماء حباه ربه في الاحسان
تايد علمه بالتأثير دون لكَل شيء أراد الله من
والمرء لما رأى قدرة رب آمن بالكل مما شاء من
من ذاك كشف لما كان من ملكوت العلا واللوح
وسدرة المنتهى، وعلو ودرك مافي الملا للخصم
وغيرها من أمور قل إلا لمَن شاءه بالفضل

منها ظهور لأمر الله كن من فرشه نحو عرش
ويعلم الناس أن الله يحرك الأنجم العُليا بلا
أرض، هواء فضاء: فيه على مدار لها الميزان
ومنذ أن خلقت تجري كما بلا خلاف بهـا، أو نقص أو
أليس مقتدر يعلو بمحترم من فرشه نحو عرش
من ذلكم سكن القلب من قدرة الخالق الخلق
فدام سعيا على التبليغ وقام بالنشر والتبليغ
وقد تأذى من الكفار إذ من غيهم مبلغا صعباً
وعند ذا قد أتى لموسم فنال من خزرج ستٌ
وجاء في الموسم الثاني مع الذين أتوا قبل، أو لو
هم سبعة آمنوا والكل من سوى شريفين من أوس
وجاء في الموسم الثالث سبعون شخصاً شريفاً
وامرأتان وهم قد بايعوه تفدية النفس والأموال
فصار حضرته في فكر حتى أتى أمرهم من

هجرتُهُ - صلى الله عليه وسلم -

وعند ذا خاف أهل الشرك يأتيه من داخل أو خارج
توافقوا بينهم في قتل كي لايرى منه حتى
وأن يكونوا على إجماع من كل حيٍ شريرٌ يأتي
جاؤا إلى بابه فجاءه بأمر هجرته من طينة
فقام سيدنا من المنام أناب فوق المنام حيدر
خرج يقرأ من أجل صيانته نصوص آياته من بين
خرج من بينهم ولا يراه ولم يصبه أذىً من فرقة

وقاية الله أغنت عن	من الدروع وعن عالٍ من
راح إلى دار صديق وقد	لغار (ثور) مع الغسق
وارسل الله نساجا على	وارسل الطير فوق الباب
وجاء مستعقبون وإذا	خافهم الصاحب وزاد في
وقال سيدنا لا بأس إذ	رب عليم قدير صاحب
لما أتوا ورأوا في بابه قد	دخوله ومضوا في حالة
ظنوا الحمام وظنوا	خير البرية لم تنسج ولم
وبعد ثالثة قد خرجوا	وأخذوا ساحلا للسير في
على توكل رب العالمين	مدينة الخير مأوى الجود
وبعد أن يئس الكفار منه	إلى أناس أولي جهل
فعقبوا السيدين باذلي	لكسب مال ولو في قتل
لكنه لايرى الخفاش	ولا يرى ذو عمى نوراً
فتابعوا السير في خير	فوصلوا خيمة قامت على
خيمة عاتكة وهي خزاعية	كنيتها أم معبد لدى الأمم
كانوا عطاشاَ جياعاَ طالبي	واعتذرت ليس في البيت
الا التي يأست فقال	هل تستأذنين لحلب هذه
قالت: نعم، قام مولانا	درّت بكأس حليب طيب
وشرب الكل منه وار تووا	كرامة السيد الينبوع
فامتد خيراتها إلى زمان	أحسن بمسح يديه في
وبعد ذا ودعوا راحوا على	وعندما وصلوا القديد ذا
رأوا سراقة قد جاء على	لكن رأى ما رأى في
فتاب الله عما قد نواه	بشر بالتاج من كسرى
ولّى وهم تابعوا السير	فوصلوا أرض نسل

فنزلوا في بني عمرو بن | استقبلوه بحسن الخلق
وصولهم في ربيع الأول | ثاني عشر بالعشرة
اقام ثنتين مع عشرين | أسس مسجده المشهور
أول مسجد الاسلام | جماعة ظاهراً بدون
خرج ضحوة يوم الجمعة | نحو بني سالم بن العوف
اسس مسجدهم صلى به | ثم توجه نحو طيبة الحرم
فاستقبلته القلوب قبل | على بشارة فوز الفضل
قد طلع البدر من حسن | والحق قد طلعت شمس
نزل دار ابي أيوب محبوبه | وكلهم وَدَّهُ من موجة
ونال في داره لقاء | مع نشر آثاره في العلم
وبعده جاءه من بعده | جمعاً فرادى على ماشاء
جاؤا وقد مدح الاله من | من المهاجر والأنصار
كالتابعين باحسان لهم نية | وعملا وجهاداً من أولي
لما رأى كثرة فيمن أتى | وهم على قلة في المال
آخى الرسول على علم | بين المهاجر والأنصار
خمس وسبعون من كل | موجب خير لهم في

بناء المسجد

وبعد أن قد مضى من | من أشهر قد بنى
ثلاثة من بيوت الله في | لهم اختصاص بفضل الله

ولا تشد الرحال للصلاة لها لما قد حوت من
وصار مشعل نور الله في في نشر دين الهدى
من البيوت التي أذن في يتلى الكتاب بها بالقدر
أول مدرسة لدرس دين لكل من قد بدى ميله

الأذن في الجهاد

وبعد أن استقر امر وهاجر الناس من حل
أذن للناس بالجهاد في قتال من كان في الدس
وقد جرت غزوات عدد ست وعشرون فيها
بدر لها أول، تبوك آخرها والباقي في كثرة أو
كخندق، أحد، وخيبر وفتح أم القرى، حنين ذو
وغيرها غزوات طال شرح بها النجاة من الطغيان
وقام اهل الهدى بكل حال في حرب اهل الردى
فسل مواقع حرب السيف على الرقاب لنشر الدين
ماذا رأوا من سيوف والدم جار مثال الماء
فصار ما صار من النصر وصار من صار في
بهم أتى نصرة الله بهم أتى نشر دين الله

لولا همو لم يكن للدين ... على بساط الورى في
الله يرضى عن الاصحاب ... هم كالنجوم رجوم الكفر
وإن أردت لهم مدحاً ... فانظر إلى التوبة والفتح
وهم خيار من الأبرار ... وهم كبار رجال الجود
وهم بذور نبات الخير ... وهم بدور سماء النول
كفى ثناء لهم من سيد ... بما جرى لبيان الفضل
هم كالنجوم بأي اقتديت ... وهم رجوم لكل فاسق
ومدهم في العطاء كان ... وحدّهم في الوفاء يبدو
لانهم أهل أركان الكرامة ... آية إعلانهم من خيرة
وتلك أيمانهم والأمر ... وقتهما حسبما قرر
وماؤهم قد غدا ماء الحياة ... عاش على الحق في
لولا الصحابة لم تنصر ... ولم تكن شربة الشفاء
لكن فضل الجميع فضل ... وفضل مخدومنا سار إلى
سرى باسرائه الأنوار ... علا بمعراجه الأسرار
والعرش، والكرسي، ... مثل السما وقعت في
كل الملائكة والجن ... منتظر فيضه كالأرض
وكيف لا وهو مبعوث ... للعالمين لأهل العرب
فيا إلهي ويا رحمن من ... اجعلني من أمة الرسول
وارحم بأمته في كشف ... واجعل لنا حسن توفيق
وشفّعن عبدك المحبوب ... في غفر إجرامنا وسوءة
فان جاه رسول الله ليس ... حد فيعرب عنه ناطق

لما اصطفاه لما قد   أعطاه خلقا عظيما بارئ
منها استقامته بدت   تجلو على الناس من
كانت تلازمه في كل   كالضوء للشمس يبدو
وبره شمل الإنسان حيث   يستقبل الحق دون
تراث أهل الرضا في قلبه   حيث اقتدى بجميع
تواضع فيه لله على قدر   وصف العبودية لله ذي
وللعباد على مقدار ما   لنعمة الله من شكر على
دوامه في الجهاد كان   وذكره دائم والقلب لم
رأفته رحمة عمَّت جميع   للمؤمنين خصوصاً حق
سيادةٌ فيه كانت في   على الأنام بحسب
شجاعة فيه كانت مع   من دون غدر وجور
لا خوف في أمره من   ولو بدعوة جبار ومنتقم
لاضحك في بدر الكبرى   والقتل والأسر للكفار
لاذُلّ في أحد من قتل من   وما جرى من جنود الكفر
إذ أعقب الجيش بالجيش   ورغب الناس بالتعقيب
ولا افتخار باستيلاء خيبر   سلّطه الله في الأموال
ولاتكبُرَ في الفتح لأمّ   والنصر يَومَ حُنين فوق
في كل حال له وافته   شكر على نعمة صبر
ألا ترى وجهه كالشمس   وتسمع القول بالقوة

أنا النبيُّ لاكذب، أنا ابن مستقبلا لعدو غير مفتهم
حتى أُتى نصره، وقد علا بفوز فتح حنين ذات
ومن شهامته شفاعة كلِّ الأنام ليوم محشر
مقام محموده هذا الذي به الرسول الحبيب عند
وهي شفاعته الكبرى وله خمسٌ سواها جاء
يارب شفّعهُ فينا يومَ للمنع للرفع والاعلاء
وصبره صبر أيوب على بلا مماثلة، فاسمعه
إذ صبر سيدنا أيوب عن في الجسم و النقص في
وصبر سيدنا المحمود من كثيرة عُدَّة بعضٌ منه
فانه قد تأذّى من معارضِهِ في القُدس والنفس
في الاسم والجسم بالهمز واللمز والتعييب
وضرب اتباعه، وحرب تهجيرهم نحو الاحباش
حصارهم حول كل من له في خارج الكعبة العليا
وبالتآمر مع أعدائه اللؤم وبالتعاون مع يهود ذي
إرجاف أهل النفاق في بكل وجه عبوس غير
والافك والبهت والطغيان بكل ما لا يلاقى صاحب
في كلَ مرحلة تأتي يزداد صبراَ لفوز الفضل
لذاك وافاه مولاه بنعمته بالنصر والفتح والمنح من
بشرح صدر ووضع الوزر ورفع ذكره بين العرب
وبالخلود لما أتاه معجزة تبقى مع الدهر كالنهر

لم يبق للناظر المنصف إلا التعجب والتسبيح
سبحان من اظهر الضياء من نوره النور بالاحسان
طابت سريرته وطابت وهابت هيبتهُ في الكافر
فجاوزَ القدر قدر الفهم كما اصطفاه حبيباً بارئ
وعدله نصب عينيه كما قد أراه ربه عين العدل
قال أن احكم بما أراك منهاَج حق قويم قامَ
وعفوه كان مثل ديمة للعادي والبادي والخفض
عفا عن المجرمين عند أتى باخوان يوسف من
غفلته لم تكن في لحظة وفي منامه قلب الروح
فوائد جمة لأمة سعدت بنور إيمانهم لم تك في
فالحق بعثةُ إتمام المكارم كل النبيين والرسل أولي
فرحم الله سعداً قال في بسا تبين من معنى
أخلاق حضرته معجزة يرى لغيره من خوارق
فان معجزة من طينة أعجب من خارق من
وقد حباه الاله معجزات عند التحدّي لاعلائه في
من سجدة الشجر في وقد أتته على ساق بلا
والشق للقمر في طلب فصار قسمين في العين
وعاد ملتئما كما بدا سالماَ والناس في غفلة من
ومن كراماته قبول في الرفع والدفع عما
وسبحة للحصاة من حيث من جالس السيد
وانفجار الماء بين أصابعه كفاية لوضوء صاحب
تكثير أطعمة قلت بمادتها بحيث تكفي لأفراد أولي
ومن كراماته إسراؤه ليلة من ثم معراجه للعلو

وغيرها من كرامات له وسطرت في دساتيرَ
ومن أراد الاله عزه قد له خوارق فيها القدر في
لا سيما المعجزات حبا الرسول كلاما خالد
أسلوبه غيرَ أسلوب لَم يسمع الناس ذا في
بمفردات تضاهي مذاق أهل الصفا في
بلاغَة في تراكيب له وفهمها نادر لغير مفتهم
فيه علوم من الأسرار قد إلا على بعض أهل القدر
مرآة ماض وحال دون ما مشكاة نور بها المصباح
خال عن العيب من ريب في المدح والقدح
وقد تُحدى به الباري من سورة ولعشر مَجمَعَ
اللّه أولاه ذاك الفضل يختص من شاء بالاحسان
بحر محيط به ما أعجب والَجن والملك
وفيه أسرار غيب من وفيه أنوار شرح الصدر
رواء أمراض نفس شفاء أعراض قلب كل
في كل حرف لفظ منه أسرار غيب له مع
مكهرب الجو بالنور إذا آياَته بلسان الروح ذي
تشققت منه أحجار جاءت تلاوته من صالحي
نقابه ساتر نور الجمال، تلاه صاحب نور جاء
وفي تلاوته حقا حلاوته لَذوق أهل شعور ناء عن
وإن نظرت إلى النظام ففيه خير نظام الناس
فيه إطاعة مولى الناس فَيه اطاعة رب العالمين

اطاعةٍ لأولي الأمر الذين على طريق الهدى
وفيه أمر بعدل الناس إذ في النفس والمال
وفَيه امر باحسان وامر لاهل قربى لفضل
والنهي عن كل فحشاء ومنكر القول والفعل
وفيه أمر أداء للامانة في سرِ وجهر بدون الكلّ
وفيه أمر باعداد لما لزما فيِ دفع كل عدوٍّ جاء في
وفيه إذن القصاص في جروح ماصدر من موجب
وفيه ترغيبهم في الصلح مسيئهم بغية الألفة في
وفيه تشريع إخراج الزكاة فيه مصالح كل الناس
وليس في أي دين هذه في جمع شمل جميع
وفيهَ أمر بشورى الناس أمرٌ خطَير له الأفراد في
وبعد ذا كيف يبقى أيّ تحتاج في الحل للأهواء
والدين والنفس والعقل والمال محفوظ
وفيه حث على الأخلاق والصبر والصدق
قرآننا هذه الأشياء زبدته فخذه واعمل به،
وكل ذلك جاه للرسول عليه حقا للارشاد إلى
والجاه وجه ووجه المرء من طاعة والاحسان
إذ كان جاه لأصحاب أعمالهم كيف لا لسيد
والله إن له جاها ومنزلة تعلو الثريا وفوق اللوح
من جاهه أنه استشفع آدم بجاهه إذ رأى اسمه

من جاهه أخد رب   جميع رُسله عهداً
من جاهه ذكر أوصاف   في صحف الرسل من
ونعت أصحابه في سفر   نعتا بليغاً لهم بشدة
من جاهه انه ماعذب الله   عاداه مادام فيهم سيد
من جاه حضرته عموم   لكافة الخلق من عرب
من جاهه نعته بان بعثته   مرحمة اهديت لكافة
من جاهه أنه الرسول   وخاتم الأنبياء في الحل
يعني شريعته خالدة أبدا   ودينه ناسخ لسائر
من جاهه أنه اختار صحباً   وأن امته من أفضل
ليس لها وحدة على ضلال   تخلو عن المانع عن
من جاهه أنه سبعون الفاً   دون حساب لهم في
من جاهه أنه لقب   وبالسراج لتنوير لمفتهم
من جاهه أنه صلى عليه   امر بالصلوات كافة الأمم
فهو الشفيع الرفيع   شفعه فينا إلى يوم
وقد توسل أصحاب   مدى الحياة من البلوى
ولم تفت شعرة من رأس   إلا تناولها الاصحاب
وقد روى السهل موضوع   وقد توسل بالرسول ذي
يقول: مازلت في   كشف عنه العمي صار
وقد رأى الصحب أن   ماء به اللبس في النجاة
وكم رأينا من الشعرات   بعد التوسل من خير
واذ اتينا بذكر اللبس   لباسه بانتظار الدفع

ولنتبرك بذكر بعض البسة   لها عطور تفيد النور في
لباسه اختار منه نوعه   لانوع مبذوله او عالي
يعجبُهُ الواسع السابغ   من حِبرَ ذي خطوط
وكان يعجبه الأخضر   أحسن بما اختاره مولاى
ويلبس القاصر من الازرار   ما فوق كعبيه رفع الكبر
له قميص وقباء فوقه   يلبس فرجية عليه
ان النجاشي قد اهدى   البسة خمسة ممتازة
وهي قميصٌ وبردان   خفان للرجل للمسح بلا
أما العظَاف فذاك   يُلبَسُ في كتف مع رقبة
كذاك اهدى له دحية   يمسح ذين بدال الغسل
وله نعلَان للمشي على   مشعرين وبلا شعر على
سبتيتان له بدون شعر   صلي مع اللبس للنعلين
وكلما كان نعلا الشخص   لامنع للبس والصلات في
نعلان في قرية فوق   تبرك الناس بالنعلين من
ويلبس الجبة المعتادة   وكمها عند رسغ اليدين
ويلبس الجبة الرومية   مع صيق كم على عادة
له عمامته السوداء   ويعجب الناظرين النور
كذلك في خطبة الجمعة   كأنها زهرة سوداء في
في فتح مكة قد اعتم   عمامة وهي سوداء على
كذاك يعتمّ بالسوداء في   إلى السواد بعيد عن أذى
وقد روى من حميراء   عمامة لونها البياض

له قلنسوة لبعض اوقاته   يلف من حولها عمامة
وكلما جاءه وقد رأيت له   ألبسة دات ميزات من
ويأمر الصحب بالمثل لان   مهابة في عيون عامه
كانت له حصر ينام من   كذا يصلي عليها عند
وكان عنده بردات وقد   منها لكعب بخلعته من
وبردة وصلت إلى ابان   وصلت إلى نسله من
والان في بيت بعض   يزورها الناس، زرناها
في غرفة مثل غرفات   من دار خادم سجادة
مخلَّفات له في متحف   في أستانة مأوى العلم
محاسن الشعرات في   مقام غوث وفي إمامنا
وفي بيارة تلقاها على   وفي طَويْلَةَ عند الجدذي
شعور لحيته ورأسه   لها كراماتها تروى عن
وقد رأينا بام العين منقبة   لابل مناقب في أحوالنا
من جمة عند أُذن وَفرة   لمارنٍ لُمَة في الكتف
أقل من عدد العشرين   شيبا كنور يرى في قمة
معتدل قامة، مستحسن   من بين كتفيه فيها شامة
وخاتم فضة في خنصر   وفصه فيه مكتوب على
(محمد) فوقه (رسول)   (الله) اسم الاله صاحب
له السواك فيستاك   بالاستياك لفوز الأجر
كانت لحضرته العصا   لراحة الجسم أو للدفع
إن لنا في رسول الله   طوبى لاتباعه في البدء
ياربنا هب لنا توفيق سنته   نمشي على دأبه للفوز
باسمك ياربنا والحمد لك   نرجو وصول المنى
منيتنا رحمة تنزل من   على الرسول الكريم

من الصلاة ومن تسليمك   عليه والآل والصحب
والتابعين باحسان ليوم   يشملنا فيضها من فائض
يا خالق العالم على   يا باعث الرسل الكرام
بعثت نور الهدى محمدا   قال: أنا الرحمة المهداة
صل عليه كما أحببت من   كما يليق بقدر سيد الأمم
وارحم بنا رحمة تعم   تفيدنا فوزنا لحسن
وانت حي وقيوم ومقتدر   وما سواك هو المخلوق
بحق ذاتك ذات لا اِكتناهَ   ولاَ يحيط به حكمة ذي
وبصفاتك اوصاف الكمال   لاحَدَّ في مدها أتت من
نؤمن بالذات والصفات   أحق سبعك بالقلب
وباللسان البيان لذي   الكرم العام للفرد
من كثرة الحاجة في كل   لبابك الواسع المفتوح
ياربنا الفرد والمخصوص   بلاَ مثال وفقر دون كيف
باق كما كان من دون   ولا زمان ولا آن له ينتمي
يا أكرم الأكرمين دائما   يا أقدر القادرين فائض
بسر وصف الحياة دون   وعلمك الشامل حتى
وقدرة ذات تأثير على   إرادة لك للأشياء من
وسمع ما يسمع إبصار   تحت الثرى كالثريا يبدو
تنبو عن المثل والقياس   في فكر مفتكر أو نظر
وسر أوصافك السلبية   من أجل تنزيه ذات الحق
ارحم بنا يا إلهي رحمة   تسع أحوالنا في البدء
من وحدة قدم بقائه   بلا مثال ولا الحاجات من
وسرّ وصف الوجود   عينُ العليم تراه العين

وسر أسمائك الحسنى   من فيض توفيق توقيف

أنت الاله ونحن من   حكم القضا فارحمن

كل العوالم مثل قبضة   أو درةٍ أشرقت في

وأنت صاحب سلطانٍ   ونحن مثل حشيش حُشّ

فارحم بنا ربنا من حسن   للحال والمال والأولاد

بسر خلق جميع الكائنات   نهج الحكيم الذي في

وبالملائكة المقربين إلى   جناب حضرتك العليا من

لكل صنف وفرد مستوى   أصحاب أجنحة في

وتلك أجنحة للشغل   بقوة وهبت من خالق

في طوع حق ولا عصيان   في عصمة النفس دون

حملة العرش منهم أهل   تزداد للثمانية في وقت

وفي السماء وفي الأجواء   في البر في البحر في

في عالم الخلق أحياءً   في عالم الحشر يوم

وفي السعير وفي عين   إطاعة الحق بالايلام

لا يعلم الجند غير الله   والجند في أمره بالحق

أطت سماواته بالحق من   في حمد ربه والتسبيح

ملائك اشتغلت بضبط ما   من شمس أو قمر أو

وكل ما قد بدا في الجو   من غيم أو سحب أو

بل كل قطرة ماء من علا   لها نظام من الابداء

بسر خلقك للخلق على   بحكمة منك لا للعجز

كل العوالم من علو إلى	من عرش عزك للفرش
وسدرة المنتهى وكل	وجنة هي مأوى الخير
وبيت معمورك المعمور	من أهل ذكر وفكر ثابت
وخلق كرسيك الموصوف	وبالسماء ومافيها من
وكل سيارة تدور بالقدر	من سرعة أو من البطء
والشمس والقمر	شعري كنور سرى في
وتلك حجتك العليا على	كالنفس في سرها
رب بسر الليالي مع	لطاعة الله دون خلط
والفجر والصبح والاسحار	ونشئة تنشط الأرواح
لا سيما وقت رفع القانتين	إلى المناجات راجين ندى
وبالتجلي على القلوب	على أولي الطاعة في
ونور الإشراق والصلاة	وبالضحى والصلاة من
وبالتفكير في الموت وما	من السؤال وضيق القبر
وبالتصدق في أيام مسغبة	على اليتامى وأهل
وبالتنبُّه بعد حال معصية	وتوبة خلصت من
وبالتعلم للقرآن في أدب	لكن بتجويده المرقوم
وبتلاوته في رهبة شملت	القلب واللفظ في
رب بتدريس أستاذ على	علوم دين رسول جاء
صرفا ونحواً وفقها من	نصاً أتى او على جهد من
بلاغة واصول الدين	أصول فقه أو السنة في
وعلم تفسير آيات الهدى	بالنقل والعقل دون
ربي بجهد طلاب لها قبلوا	محنة نفس لمنح الفوز

وبالجنان الذي أودعته	في قلب أمّ لابن عاش
وبالتوادد في الارحام	عن شوب نقص وأشواق
وبالتحابب في الإخوان	لله في الله في عزم
ووصف إصلاح أهل السوء	بالوعظ في اللين
وكل فعل أتى من عامل	بالخير للخير لا للسوء
أرجوك يارب توفيقاً	لكل خير لنا في البدء
وذكر حلقات درس	على نقاش وتحقيق
وبالمطالعة جوف الليالي	تدقيق طالب علم مثل
وبالكتابة للكتب المؤلفة	وبالهوامش والتقييد
ونور حلقات ذكر كان	فوج من الملائكة الأبرار
والبحث عن نفحات	أصحاب كشف من اللوح
والوعظ والارشاد للاستاذ	والأمر والنهي حسب
وذكريات أناشيد تذكرنا	أمجاد قوم كرام من
والصبر عند البلاء مع رضا	ورد اهل الجفا بالصبر
وسر إصلاح أهل العقل	بين أَناس على البأساء
وبالمواقيت للاحرام	ورفع صوت بلبيك لدى
والكعبة البيت ذات القدر	والحِجرُ والحَجَر وقدر
وطوف بيت على	راجين من ربهم عفوا مع
وبالمقام مقام النور	مقام ذكرى الخليل
والسعي بين الصفا	من كل ما يمنع الساعي

وبمبيت مِنَي فالسير   ووقفة العرفات بين
وبالافاضة منها نحو   والناس في لهفة للنيل
ومشعرو برمي جمرة   رجما لشيطان عدوان
وباجتماع الجميع في منى   ذبح وحلق و تقصير على
وبطواف مهمّ ركن   ثم الرجوع لباقي واجب
مبيتنا بمنى والرمي في   بعد الزوال إلى ما جاء
جمرة خيف ووسطى ثم   كل بسبع حصاة رمى ذى
وبطواف الوداع فالمسير   مدينة السيد الموعود
لطيبة طابَ مأواها   وطاب من مات فيها
وبالصلاة عليه في   سيَّارة أو على النُّوق او
وعندما قد بدت قبة نور   تهتز الأرواح بالاقدام
تهبَّ رَوح وريحان لروضة   مثل الشمال إذا هبت
لكل قلب له جذبٌ   تأتي نسيمٌ بريحان على
وهذه النعمة الكبرى   وهذه الرحمة الكبرى
طوبى لمن قالها في   أو حاجيا بيته المنيع
بالتين ثم بزيتون وما   من إيلياء مقام القدس
المسجد الحرم الأقصى   أنواره روح شخص كان
مقام مرأة عمران التي   ما حَمَلته لطهر البيت
وأرض مريم ذات العفة   والدة السيد المسيح ذي
وطور سينين مأوى النور   لابنَ عمران أهل القدر
وحرمة البلد الأمين من   مأوى الخليل ومأوى سيد
ياربنا هب لنا عفوا   من الذنوب وحسن
وبالنبيين والرسل الكرام   شموس نور الهدى لكافة
هداة أهل العقول من   يمشون في الدرب

تحملوا في سبيل الحق	تصبروا عن عداء الأنفس
لاَ سيما المصطفين من	علت على العالم كالنور
لا سيماَ من أولي العزم	مالم يرِ الرسل الأخيار
حزم على شدة، صبر	عزم على زحمة التبليغ
نوح وبعده إبراهيم ذو	موسى المجاهد عيسى
محمد سيد أهل الصبر	أتته من أهل إشراك بلا
مولى الأنام رفيع الجاه ذو	في نشرِ توحيد رب
نافع أهل الهدى بكرم	واسع صدر بدا في الجود
وهو الشفيع الرفيع يوم	مقاَم محموده يجلو على
بجاهه نرتجي عفو الذنوب	نأمل منه العطا بالجود
بعثه رحمة للعالمين وقد	قالَ: أنا الرحمة المهداة
حباه خلقا عظيماً كان	أحسن بمعجز من خلقة
حباه ديناَ وقرآنا على مَهَل	وأكمل الدين فيه عند
إذ خول السيد المبعوث	بيانه وأولى الأمر من
أهل اجتهاد على حكم	أوِ انفراد على ما جاء من
يارب شفعه فينا من	يوم اللقاء إذ الناس على
يارب أرجوك بالاصحاب	وفوا بما عاهدوا الله
ومنهمُ السّابقون	توكلوا في زمان الحرب
على آلة له القضاء والقدر	ضحوا بانفسهم والنول

ومنهم الزمرة العليا على حازت على لَقَبِ الصديق
أفضلهم سيّدى الصديق في الدار والغار والاسفار
إمامه في الحياة اقتداءً به إمام أهل الهدى في
وهو الذي ردّ أهل الردة وَرَدَّ كيد مسيلمة بالعَلَم
وهو الذي جمع القرآن صوناً لها عن عروض
وهو الذي عين الفاروق عُمرِ حتى يفوز الناس
فأكمل الفتح في جزيرة ونشر الدين بالعلم
ونصر الدين في جميع وحصر الكفر في ضيق
فصارَ مستشهداَ من كافر وجعل الأمر شورى
ثم بعثمان ذي النورين رفع خلفا على القرآن
بلجنة رأسها العليّ في بلهجة لَقريش أفصح
ربِّ بجاه علي في علا في العلم والدين
أقضى الصحابة في حكم وأكمل الناس في حرب
من عاون الخلفا ما قد أرادوه في حرب
وجاه ابنيه سبطي صاحب وقرتي عينه النورين في
وغيرهم من أولي الجهد في نشر دين ورفع قامة
بحفظهم لكتاب الله وسنة السيد المختار

وهجرة الغربة وقابل ونصرة الشرعة العليا
بصبرهم في الأذى، وبالشهادة، والتعذيب
بكل ماقبلوا إذ ماتوا او شهادة في سبيل الحق
يارب بالشهداء في سبيل القاصدين لاعلاء صدى
كالشهداء بدر ثم في أحد خمس وسبعون شهماً
كمصعب بن عمير، نضر وحمزة سادة الشهداء
وغيرهم من شهيد نال لله في الله دون القصد
كجعفر وهو الطيار بأجنحة مع الرفاق الثلاث
وبالذين استشهدوا بالغدر على يد المشركين من
قراء بئر معونة الكرام راحوا لتعليم القرآن لذي
فاستشهدوا بنفاق عرينة، عكل، من فاقدي
والشهداء بأرض غربة من البلاد التي في حيطة
شهداء جيش بني أمية أو خلفا بني العباس ذي
شهداء جيش الملوك من أهل الهدى والندى
شهداء جيش صلاح الدين على الصليبية البراء من
شهداء جيش الهدى لأستانة مأوى الروم ذي
وغيرهم من رجال جيش محمد في بلاد العرب
سقوا بماء الدماء روضة نبت منه رياض الجود
لاتحسبن الذين قتلوا نوط الشجاعة في العالم
وللذين على أقدامهم قد تبلغ الرتبة العليا لدى
وهم لهم رتبة الحياة في يعلمها كل ذي الادراك

نرجو النجاة بهم من سوء   بهم نريد وصول حسن
يأرب بالمؤمنين الصالحين   قد اتقوا واستقاموا من
أهل انشراح الصدور   وخادمي دين مولى
أئمة العلم والأعمال   والفكر والذكر والشكر
أهل اجتهاد وإرشاد   بكل وجه أتى للبشر
وأهل علم وتعليم العلوم   يحق في نشر دين سيّد
وكل طالب علم نافع   مع قبول الأذى والكرب
لولاهم لم يكن للدين   في عين أهل الهوى
بالأولياء مصابيح الظلام   قلوب أهل الهوى المختار
أسباب إثبات نور الدين   أراد فوزا بفضل الله
هم أركان دين الله في   أولها العلماء في هدى
لكل حفاظ قرآن وقرائه   وحافظي السنن للسيد
بكل جمع أولي أمر على   رأعوا نظاماً يحق لهدي
ربي بأصحاب أعمال   خالصة من وجوه السوء
صوم، صلاة، زكاة حجة،   صدقة، سيما في عشرة
وكل ما كان معدوداً من   في السر، والجهر،
وكل خادم دين الله   أميراً أو خادماً أو راعي
وكل مكتسب للمال   فيه رعاية حق الله في
وكل صاحب فضل لانرى   أنت العليم به في عرب
نرجوك يارب إصلاحاً   باللطف لا العنف بالفضل

ورشد أولادنا، وحفظ   وصون أجسادنا، عن دائم
وحسن توفيقنا بحسن   وحسن أعمالنا، وحسن
واحفظ إلهي عباد الله   تغشى الجميع مثال ليلنا
منها اختلاف على أهواء   منها اعتساف لأهل
وأسها البعد عن علم   وقلة الفقه في حل وفي
وكثرة الجهل في الشرق   وفي الشمال وفي
ورغبة في اتباع الكافرين   ماعندهم من خداع السم
وأصله حب دنيا لابقاء لها   وكره موت مع النزول
ورفعها ليس في قدرتنا   وإنما ذاك من مقامك
وكل أحوالنا من سوء   ونص دين لنا الحجة
فاغفر لنا ذنبنا، واكشف   إنا نرى ربنا في العفو ذا
ومنتهى رغبتي قبوله   وتلك هديتي للسيد
محمد رحمة للعالمين كما   قال: أنا الرحمة المهداة
وفي القبول لها أشم   في آخر النفس لحسن
والحمد لله رب العالمين   نعمة إهدائها للفوز بالنعم
ثم الصلاة على الهادي   أهل الإجابة من رأس

الحمد لله الذي وفقني على إتمام منظومتي الوردية، قبيل الظهر من يوم الخميس، الحادي عشر من ربيع الثاني من سنة ألف وأربعمائة وخمس عشرة هجرية، الموافق لليوم الخامس عشر من الشهر التاسع من سنة ألف وتسعمائة واربع وتسعين ميلادية. وأنا الخادم للعلم والدين عبدالكريم محمد الكردي الشهرزوري المدرس في مدرسة جامع سيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني نور الله روحه.. آمين.

اللهم اغفر لي ولوالدي ولسائر المسلمين، وآخر دعوانا أن

الحمد لله رب العالمين

<37>

فهرس الكتاب